

## شرح القواعد الحسان | قاعدة ٧١

يوسف الشبل

يعني طيب بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا هذا اليوم يوم الاحد السادس من شهر ربيع الاول من عام اربعة واربعين واربع مئة والف للهجرة. كتاب هو القواعد الحسان المتعلقة بتفسير القرآن - 00:00:00

العلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى. القاعدة السابعة عشرة هذه القاعدة يعني باختصار يعني المؤلف هو ساقها او او يعني عنون لها بعنوان طويل وهي بالحقيقة يعني باختصار هي - 00:00:20

تحدث عن ان الالفاظ بعضها بعظها اذا اجتمعت انفردت اذا انفردت اجتمعت مثل المسكين الفقير مثل هذه او مثل مثل يعني اي نعم في عبارات اذا اجتمعت مثل الايمان الايمان - 00:00:40

اذا قيل ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات ميزنا ان الاسلام شيء والايمان شيء. اذا جاء الاسلام كذا دخل فيه الامام او جاء المسلمين هكذا او جاء المؤمنون دخل فيها هي قضية هذه القضية اللي يقولون انها اذا اجتمعت انفرجت اذا انفرجت اجتمعت - 00:01:00

لكن الشيخ اراد ان يوسعها وعبر بهذه العبارة. تفضل اقرأ. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين قال المؤلف رحمه الله تعالى القاعدة السابعة عشرة بعض الاسماء في القرآن اذا افردت - 00:01:20

دل على المعنى العام المناسب له. اذا قرن مع غيره دل على بعض المعنى ودل ما قرن معه على باقيه. وهذه القاعدة امثلة كثيرة منها الايمان افاد وحده في ايات كثيرة. وقرن مع العمل الصالح في ايات كثيرة. فالايات التي افید فيها يدخل فيه - 00:01:40

يدخل فيه جميع عقائد الدين وشرائعه الظاهرة والباطنة. وهذا يتربى به وهذه يرتب الله عليه حصول الثواب والنجاة حصول الثواب والنجاة من العقاب. ولو لا دخول المذكورات ما حصلت اثاره. وهو عند السلف قول القلب واللسان وعمل القلب واللسان والجوارح - 00:02:00

والايات التي قلنا الايمان فيها بالعمل الصالح. والایات التي قرن فيها الايمان بالعمل الصالح عندك كذا والایات التي قرن الايمان فيها للعمل كذا وال الصحيح ان كان الاشي تحت يقول لا الصواب والایات التي قرن الايمان فيها بالعمل الصالح هذا هو الصحيح - 00:02:20

والايات التي والایات التي قرن والایات التي قلنا الايمان فيها بالعمل الصالح كقوله ان الذين امنوا عملوا الصالحات يفسر الايمان فيها بما في القلوب من المعارف والتصديق والاعتقاد والاذابة والعمل والعمل الصالح يفسر بالقيام - 00:02:50

جميع الشرائع القولية والفعلية. ايش يسمى هذا عند الاصوليين؟ هذا يسمى من باب عطف الخاص عن العام. اين العام؟ العام هو لان الايمان قول وعمل واعتقاد. العمل من الايمان. فاذا قال الله عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات قلنا هذا من باب عطف خاص - 00:03:10

لان الاعمال الصالحة هي جزء من الايمان. جزء من الايمان. بعضهم مثل الحنفية وغيرهم. يقول لا الاعمال لا تدخل في الايمان الايمان قول واعتقاد. والاعمال غير داخلة ولا يدخلونها. وال الصحيح دخول الايمان دخول الاعمال في الايمان. كما صرخ النبي صلى - 00:03:30

صلى الله عليه وسلم لما قال الايمان بعض وسبعون شعبة ذكر منها الاعمال. قال اماطة الالذى عن الطريق. فدل على ان العمل جزء من الايمان. والله سبحانه وتعالى قالوا وما كان الله ليضيع ايمانكم. المراد بها الصلاة. وعبر عن الصلاة وهي عمل بالايمان. هذا هو الصحيح - 00:03:50

طيب عموما الان هو يريد ان يصل المؤلف الى اي شيء عشان نفهم القاعدة ويريد ان بعض الاسماء يعني اذا اذا اطلقت يعني اذا اذا اجتمعت فرق بينهما اذا اطلقت دخل او كان هذا شيء جزء وهذا جزء مثل ما عبر او دخل بعضهم بعض - 00:04:10  
ماذا يقصد المؤلف؟ ماذا يصل الى اي شيء مؤلف؟ يصل الى انك اذا تفسرت الآية التي من هذا من هذا النوع يجب عليك ان ان تحملها على المعنى العام او تفسر هذا بهذا مثل اذا قال الله يا ايها الذين امنوا ما المراد بالايمان؟ يقول الايمان يدخل فيه كل الاقوال - 00:04:30

والاعمال يجب عليك ان تفسر هذا على هذا الوجه. اذا قال الله عز وجل سبحانه وتعالى قال ان الذين امنوا وعملوا الصالحات قلنا الايمان كذا والاعمال ونقول الاعمال جزء من الايمان وهذا من باب العطف الخاص على العام. هذا المقصود هو يريد ان انك اذا مررت على هذه الآيات - 00:04:50

ان تفسر بهذا التفسير. مثل المسكين ورد في القرآن كثير. مساكين. ما ورد المساكين؟ نقول يدخل فيه الفقراء ما دام اطلق ادخل فيه الفقراء. وكل كل المحتججين يدخلون تحت كلمة المساكين. اذا جاء الفقير مع المسكين قلنا لا الفقر شيء - 00:05:10  
كيف؟ قال الفقر احوج الى المسكين. بعضهم قال لا المسكين احوج من الفقر. طيب. واصل. وكذلك لفظ البر والتقوى حيث افرد البر فحيث افید البر دخل فيه امثال الاوامر واجتناب النواهي. وكذلك اذا افردت التقوى وكذلك اذا - 00:05:30

ولهذا يرتب الله على البر وعلى التقوى عند الاطلاق الثواب المطلق. والنجاة المطلقة كما يرتبه على الايمان وتارة يفسر اعمال البدع بامتثال افعال الخير وترك المعاصي. وكذلك في بعض الآيات تفسير خصال التقوى كما في قوله. وسارعوا الى مغفرة - 00:05:50  
من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين. الذين يوافقون في السراء والضراء. الى اخر ما ذكره من الاوصاف التي تم بها التقوى واذا جمع بين البر والتقوى في في مثل قوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى - 00:06:10

كان البر اسمًا جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة. وكانت التقوى اسمًا جامعاً يتناول ترك جميع محرمات وكذلك رفض الاثم والعدوان اذا اقترن فسر الاثم بالمعاصي التي بين العبد وبين ربه والعدوان بالتجري على الناس - 00:06:30

بدمائهم واموالهم واعراضهم. واذا افید الاثم دخل فيه كل المعاصي التي تؤثم صاحبها. سواء كانت بينه وبين ربه او بينه وبين الخلق كذلك اذا افرد العدوان وكذلك لفظ العبادة والتوكّل ولفظ العبادة والاستعانتة اذا افردت العبادة في القرآن تناولت جميع ما يحبه الله ويرضاه ظاهرا - 00:06:50

ومن اول ما يدخل ومن اول ما يدخل فيه التوكّل والاستعانتة نحو ايـاك نعبد وياـك نستعين. قوله فاعبدها وتوكـل عليه فسرت العبادة بجميع المأمورات الباطنة والظاهرة. وفسـر التوكـل باعتمـاد القـلب عـلى الله فـي حـصولـها. وحـصولـ جميع - 00:07:10  
من المنافـذ ودفعـ المـضارـ معـ الثـقةـ التـامـةـ بالـلهـ فـي حـصولـهاـ. يعنيـ مـثـلاـ يـقـولـ لـكـ وـشـ الاـشكـالـ فـيـهـ؟ـ قالـ هلـ استـعـانـةـ هـيـ عـبـادـةـ؟ـ تـقولـ  
نعمـ قالـ ليـشـ ولـدـتـ؟ـ قالـ ايـاكـ نـعـبـدـ وـياـكـ نـسـتـعـينـ. الاستـعـانـةـ تـدـخـلـ فـيـ العـبـادـةـ. لكنـ اـفـرـدـ بـمـعـنـىـ فـاعـبـدـهـ وـتـوـكـلـ - 00:07:30  
التـوكـلـ عـبـادـةـ فـاعـبـدـوـهـ دـاخـلـ فـيـ العـبـادـةـ لـكـ لـمـ جـاءـ مـنـفـرـدـاـ عـرـفـنـاـ اـنـ التـوكـلـ جـزـءـ مـنـ العـبـادـةـ وـلـكـ يـعـطـيـ مـعـنـىـ اـخـرـ فـهـذـاـ هـوـ مـقـصـودـهـ  
شـيخـ هـنـاـ. نـعـمـ. وـحـصـولـ جـمـيعـ الـمـنـافـعـ وـدـفعـ الـمـضـارـ بـمـعـنـىـ فـيـ حـصـولـهاـ. وكذلكـ الفـقـيرـ وـالـمـسـكـينـ. اذاـ اـفـرـدـ اـحـدـهـماـ - 00:07:50

دخلـ فـيـ الـاخـرـ كـمـاـ فـيـ اـكـثـرـ الـآـيـاتـ. واـذـاـ جـمـعـ بـيـنـهـمـاـ كـمـاـ فـيـ اـيـةـ الصـدـقـاتـ اـنـمـاـ الصـدـقـاتـ لـلـفـقـراءـ وـالـمـسـكـينـ. فـسـرـ بـمـنـ  
اشـتـدـتـ حاجـتـهـ وـكـانـ لـاـ يـجـدـ شـيـئـاـ اوـ يـجـدـ شـيـئـاـ لـاـ يـقـرـبـ مـنـ مـوـقـعـاـ. وـفـسـرـ وـفـسـرـ الـمـسـكـينـ بـمـنـ حاجـتـهـ دونـ ذـلـكـ - 00:08:10  
ومـثـلـ ذـلـكـ الـالـفـاظـ الدـالـةـ عـلـىـ تـلـاـوةـ الـكـتـابـ وـالـتـمـسـكـ بـهـ وـاتـبـاعـهـ وـمـثـلـ ذـلـكـ الـالـفـاظـ الدـالـةـ عـلـىـ تـلـاـوةـ الـكـتـابـ وـالـتـمـسـكـ بـهـ وـهـوـ يـشـمـلـ

ذلك القيام بالدين كله. فإذا قرنت معه الصلاة كما في قوله تعالى اتل ما اوحى اليك من الكتاب واقيم الصلاة وقوله والذي -

00:08:30

يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة. كان ذكر الصلاة تعظيما لها وتأكيدا لشأنها وحثنا عليها. والا فهي داخلة بالاسم العام وهو التلاوة وهو

الللاوة والتمسك به وما اشبه ذلك من الاسماء. طيب وش الاشكال الان لما قال اتل ما اوحى اليك؟ قال الصلاة - 00:08:50

الداخلة في التلاوة. كيف الداخلة في التلاوة؟ كيف؟ لأن كلمة اتلو ليس معناها اقرأ. والمقصود بالتلاوة حقيقة القرآن حتى في قوله

تعالى ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة ها المراد بالتلاوة هنا العمل بالقرآن العمل بما - 00:09:10

يأمر به القرآن او ينهى عنه. والصلاحة جزء. جزء من هذا العمل. انك تتمثل امر الله في الصلاة. تفسير التلاوة انها قراءة مجرد قراءة هذا

ليس مقصودا في القرآن. كلمة التلاوة في القرآن يراد بها الاتباع لانك تقول فلان يتلو فلان يعني يتبع - 00:09:30

يتلون حق تلاوته يعملون به. يعني يقرأونه ويعملون به. وهذا الذي اتى بالشيخ يعني شف قال التلاوة والتمسك به واتباعه واتباعه.

والصلاحة جزء من التلاوة جزء من التلاوة. فذلك قوله والذين يمسكون - 00:09:50

في الكتاب واقاموا الصلاة لان التمسك بالكتاب اقام الصلاة جزء منه. عموما هذى قاعدة جميلة حقيقة مهمة جدا المفسر

ينبغي له ان يراعيها في تفسيره من حيث هذه الالفاظ التي تجتمع او تفترق ويعني - 00:10:10

الحقيقة لو جمعت هذه الالفاظ المقتنة درست دراسة جميلة وبين معانيها. جميل لانه في ايات كثيرة في القرآن الله

سبحانه استعينوا بالصبر والصلاحة. هل الصلاة جزء من الصبر؟ ولماذا افردت؟ وهكذا. ايات كثيرة في القرآن - 00:10:30

نحتاج نحتاج الى دراستها وجمعها بهذه الطريقة الالفاظ المقتنة هل هل هي من باب العفو الخاص عن العام او عامل خاص او

نحو ذلك. طيب نقف عند هذا القدر في هذه القاعدة هذه القاعدة الثامنة عشر اخذناها - 00:10:50

لا والتاسعة عشرة لا لا التاسعة عشرة هذى خذناها. هذى مسجلينها عندنا هنا نحاول نكمل الكتاب. الثامن عشر ما اخذه. الثامن

عشر ناخذ الاسبوع القادم ان شاء الله. باذن الله. بعددين ننتقل لان احيانا عندنا نواقص - 00:11:10

نحاول نكمل اه جزاكم الله خير - 00:11:40